المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين

أ. هاجر علي ضيف الله القحطاني
المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: jory1442@gmail.com

د. عبد الرحمن محمد نفيز المذاهبي الحارثي
قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: a.Alharthi@kku.edu.sa

الملخص

هدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، وذلك من خلال التعرف على ماهية الهوية الإسلامية التي يجب أن يتم تعزيزها من خلال المناهج، وتحديد دور المنهج في تعزيز الهوية الإسلامية، وبيان دور إبراز جهود العلماء المسلين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج، واعتمد البحث على المنهج الاستنباطي من خلال دراسة أدبيات البحث والدراسات السابقة بهدف استخراج موضوعات مدعمة بالأدلة الواضحة توضح أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها أن الهوية الإسلامية تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية، والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز، والاستقلالية الفردية والجماعية، وإن من أكبر دعائم مواجهة تحديات الهوية الإسلامية هو ايجاد مبادرة فعالة واهتمام من المؤسسات التربوية، لتكن عاملًا مساعدًا في تعزيز دعائم الهوية الإسلامية، وتوفر التربية القادرة على مقاومة كل التحديات، من خلال الشراكة بين البيت، والمدرسة، والاعلام، وغيرها، وتوفر ثقافة انضباط عالية لتوليد بيئة ثرية للهوية الإسلامية وتعزيزها، وتعد المناهج من أهم عناصر التربية التي يجب توظيفها لمعالجة الضعف والخلل الذي يهدد الهوية الإسلامية بشرط توفير المتطلبات اللازمة للمناهج لتقوم بدورها التربوي وتوفير الموضوعات والأنشطة التي تسهم في اشباع حاجه الطلاب واتجاهاتهم لتعزيز هويتهم الإسلامية بما يحقق بناء الجيل، وغرس مقومات الهوية، وتطبيقاتها، والحفاظ عليها جيلًا بعد جيل، كما يسهم إبراز جهود العلماء في تعزيز الهوية الإسلامية، وذلك من خلال تضمين مناهجها هذه الجهود، التركيز على التراث الإسلامي الذي يذخر بكثير من الإنجازات التي أفادت البشرية ومهدت الطريق للحضارات الغربية لتتفوق.

الكلمات المفتاحية: الهوية الإسلامية، المناهج، العلماء المسلمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2022 يونيو (34) العدد
Volume (34) June 2022
IJOHSS

The Importance of Promoting Islamic Identity in Curricula by Highlighting The Efforts of Muslim Scholars

Hajar Ali Daifullah Alqahtani
Curriculum & Instruction, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia
Email: Jory1442@gmail.com

Dr. Abdulrahman Mohammad Nefeez Alharthi
Education Department, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia
Email: a.Alharthi@kku.edu.sa

ABSTRACT

The aim of the research is to shed light on the importance of strengthening the Islamic identity in the curricula by highlighting the efforts of Muslim scholars, by identifying the nature of the Islamic identity that must be strengthened through the curricula, and defining the role of the curriculum in promoting Islamic identity, and clarifying the role of highlighting the efforts of Muslim scholars In promoting Islamic identity through curricula, and the research relied on the deductive approach through studying the literature of research and previous studies in order to extract topics supported by clear evidence that illustrate the importance of promoting Islamic identity in curricula by highlighting the efforts of Muslim scholars, and the research reached several results, the most important of which is that the Islamic identity It means belief in the creed of this nation, pride in belonging to it, respecting its civilizational and cultural values, highlighting Islamic rituals, pride and adherence to them, a sense of distinction, individual and collective independence, and one of the biggest pillars of facing the challenges of Islamic identity is to find an effective initiative and interest from educational institutions, to be a factor. It helps in strengthening the pillars of the Islamic identity, and provides education that is able to resist all challenges, through partnership between the home and the state schools, the media, and others, and provides a culture of high discipline to generate and enhance a rich environment for the Islamic identity. And their tendencies to strengthen their Islamic identity in a way that achieves building a generation, instilling the elements of identity and its applications, and preserving it generation after generation. Highlighting the efforts of scholars contributes to strengthening Islamic identity, by including these efforts in their curricula, focusing on the Islamic heritage, which is rich in many achievements that have benefited mankind and paved the way for Western civilizations to excel.

Keywords: Islamic identity, Curricula, Muslim scholars.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

مقدمة البحث

تعد المؤسسات التربوية أهم دعائم بناء المجتمع، فمن خلالها يتم تأهيل الطلاب وتنشئتهم وتزويدهم بالخبرات التعليمية والقيم والأسس الأخلاقية التي ترتبط بالأصول الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية والعملية. ومن المهم في المجتمع الإسلامي أن تركز مؤسسات التربية على التمسك بالمبادئ الإسلامية، وتربية الجيل المعتز بهويته الإسلامية.

حيث تؤدي المؤسسات التربوية دورًا مهمًا في غرس ودعم الخصوصية الثقافية والدينية لكل شعب في نفوس وعقول النشء ودورها المهم في الحفاظ على هويتهم، لذلك من المهم أن تقوم بدوها في إبراز الجوانب التي تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية (المطوع، 2019، ص. 14)، وفقًا لذلك كان أحد الأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية وما اشتملت عليه سياسة التعليم فيها هو التأكيد على شخصيتها المتميزة وهويتها المتفردة حيث نصت على أن "شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مربط الوحي واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة واستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير" (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 1416هـ، لمادة 23). وقد حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أحد الأهداف الإسلامية التي تحقق غاية التعليم "تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة وحضارة إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا" (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 1416هـ، المادة 48)، فسياسة التعليم تؤكد على دور التعليم ومؤسساته في إبراز الهوية الإسلامية، وقد حدد النظام الأساسي للحكم هدف التعليم بأنه "يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 1412هـ، المادة 13).

ومما يقوي تعزيز الهوية الدينية ارتباط المسلم بدينه، وإقامة مذاهبه، وشعائره الدينية من صلاة، وصوم، وزكاة، وغيرها إلى جانب سلوكه وكيفية تعامله مع الآخرين من علاقات تتسم بالتسامح والمودة والخلق الحميد كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وجميع الأديان السماوية الأخرى فضلًا عن دوره وتفاعله وحرصه على تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه (أبو النور، 2022، ص ص 801-802)، ولذلك فإن تعزيز الهوية الإسلامية تتطلب التركيز على الثقافة والتراث الإسلامي وإبراز جهود العلماء المسلمين في تقدم الحضارة البشرية، حيث أن التوجهات المحاربة للإسلام والتي تسعى إلى تهميشه، وانصراف البشرية عنه، تقوم على طمس التراث الإسلامي وما قدمته الشعوب الإسلامية السابقة للبشرية من معارف وابتكارات وعلوم متنوعة.

ويُبنى مفهوم الهوية الإسلامية على التراث الحضاري في ثقافتنا العربية الإسلامية فهي الامتياز عن الأغيار من النواحي كافة، ولفظ الهوية يطلق على معانٍ ثلاث: التشخيص والشخص نفسه والوجود الخارجي، وقد أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن أمة الإسلام سوف تتعرض لكثير من المَخَاطر والتحديات، ويلمح الرسول صلى الله عليه وسلم أنه لكي يتمكن المسلمون من مواجهة التحديات والمخاطر التي سيتعرضون لها من الأعداء، يجب أن تكون لهم شخصية قوية، وهوية متينة يحافظون على مقوماتها، لا أن يكونوا كغثاء السيل، حيث يقول عليه أفضل الصلاة والتسليم ((يُوشك أن تَتَدَاعَى عليكم الأمم؛ كما تتداعى الأكلة على قصعتها))، قالوا: "أفمن قلة نحن يومئذٍ يا رسول الله؟" قال: ((لا؛ بل أنتم يومئذٍ كثير، لكنكم غثاء كغثاء السيل، ولَيَنْزِعن الله المَهَابة من قلوب أعدائكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن))، قالوا: "وما الوَهَن يا رسول الله؟" قال: ((حبُّ الدنيا وكراهية الموت)) [رواه أحمد في "مسنده" (278/5)]، ويفهم من الحديث هجوم الأعداء -مهما اختلفت أنواعهم- على المسلمين مستخدمين كافة أسلحتهم، وشتى الوسائل الممكنة في محاولة منهم لتذويب هوية المسلمين، وزعزعة شخصيتهم، وزلزلة كيانهم، حتى لا تقوم لهم قائمة، ونظرًا لهذا الهجوم تتعرض الأمة الإسلامية والعربية لكثير من المخاطر والتحديات، التي يجب عليها مواجهتها بكل قوة وصلابة.

بالتالي فإن مهمة مواجهة التحديات التي تواجه تعزيز الهوية الإسلامية أمر يقع على عاتِق التربية، فمن خلال التربية يمكن أن نحدد شكل ذلك الغد الذي توجد به تلك التحديات، ويكون ذلك بتوظيف جميع عناصرها وتوجيهها لتعزيز الهوية الإسلامية والحد من هذه التحديات، وتعد المناهج أهم هذه العناصر، التي يجب توظيفها لمعالجة الضعف والخلل الذي يهدد الهوية الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وتعد المناهج التعليمية بصفة عامة الإطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تأهيل المتعلمين بالقيم، والأنماط السلوكية، والمعارف، والمهارات اللازمة في حياة الإنسان كمواطن يمتلك شخصية فعالة في مجتمعه شخصية تتحمل مسؤولية الدفاع عن هويته في عصر العولمة الذي يتسم بالكثير من التحديات (كيتا، جاكاريجا، 2017، ص. 21).

لذلك ينبغي الاهتمام بالمناهج على قدر أهميتها بتوظيفها توظيفًا عمليًا مُظهَرًا فيها أن الدين الإسلامي نظام حياة كاملة، وقد شهد التاريخ على صلاحه، وعظيم أثره في جمع الأمة التي أخذت به، وعملت بمقتضاه ودانت له، وفي تحررها الاجتماعي، والاقتصادي، والتربوي، والسياسي، والفكري، وفي رفعتها وقيادتها للعالم في ذلك الحين ولن تصلح الأمة الإسلامية إلا بما صلح به أولها (الخوالدة، 2016).

يتضح مما سبق أهمية تعزيز الهوية الإسلامية لدى أبناء المسلمين من خلال تزويدهم بأهم المعارف والخبرات التربوية والتعليمية التي تحقق ذلك، الأمر الذي يعد من أهم مهام مؤسسات التربية بتضمين مناهجها مقومات الهوية الإسلامية المتعددة منها التراث الإسلامي وتاريخ الحضارة الإسلامية متمثلًا بجهود علماء الأمة الإسلامية، ومن هذا المنطلق سعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين.

مشكلة البحث:

يشهد العصر صراعًا كبيرًا في أكثر من بلد عربي، وإسلامي؛ ذلك الصراع هو صراع التعليم الذي نتج عن المناداة بضرورة تفريغه من كل ما يعزز الهوية الإسلامية، بهدف استغلال فترة غيابها، وتذبذب الأصالة، في إبراز تيار التغريب الذي هيمن على كل من التعليم، والتوجيه، والإعلام، والتثقيف، ولهذا لا بد من توجيه التربية توجيهًا إسلاميًا، فقد أصاب كثير من الدول العربية والإسلامية الضعف والهوان، وأصاب نظام التربية والتعليم فيها ما أصاب الأمة الإسلامية نفسها من تمزق وضياع، كان من عوامله ظهور حركات استقلالية في جميع الأقطار الإسلامية قامت على أسس قومية ضيقة محددة، وظهور قيادات تؤمن بالواقع الانفصالي عن الأمة الإسلامية (حامد، ، 2002، ص. 6).

وتتعرض المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول لتلك التحديات والمحاولات التي تهدف للنيل من هويتها الإسلامية من جهة، وإثارة البلبلة والتشكيك الذي يتمظهر في الحرية والنقد حول ثوابتها الدينية والقيمية الثقافية من جهة أخرى، مما يستوجب على المؤسسات المجتمعية الحكومية والأهلية بشكل عام، والمؤسسات التربوية بشكل خاص التدخل وحفز الباحثين للتصدي لكل ما يمس الهوية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ومقوماتها الإسلامية والقيمية والثقافية ومواجهة التحديات وإبراز العوامل الأصيلة التي تسهم في تعزيز الهوية الاسلامية وإبرازها، وتزيد من صلابتها وقدرتها على الثبات والصمود، ومواجهة التحديات بما تمتلكه من المقومات والعوامل التي تمكنها من مواجهة التحديات الثقافية الوافدة عليها (المطوع، 2019، ص. 17).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها بالإشراف التربوي أن التركيز في التربية موجه نحو تنمية المهارات والقدرات التي تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، كما يتم تطوير المناهج والاستراتيجيات التدريسية والأساليب التعليمية لإكساب الطلبة مهارات وقدرات تؤهلهم لمواكبة التطورات المعاصرة. وقد أجرت دراسة استطلاعية بإجراء مقابلات شخصية مع عدد من الطالبات حول مفهوم الهوية الإسلامية لديهن، ومدى معرفتهن بقيمة هويتهن الإسلامية، وتميزها عن الهويات الأخرى، وما قدمه العلماء المسلمين من جهود للوصول إلى التطور الإنساني الحالي عبر العصور، وقد تبين من هذه الدراسة الاستطلاعية عدم وعي نسبة كبيرة من الطالبات بقيمة، وتميز الهوية الإسلامية، كما تبين أن بعضًا منهن يعتبرن الإسلام فقط يرتبط بالعبادات المفروضة، وأنه ليس له علاقة بالتطور العلمي الذي يشهده العالم المعاصر، ويرين أن الحضارة الغربية هي السبب الرئيس بهذا التطور؛ وليس حضارة العرب، والمسلمين، وأنهم مازالوا بحاجة إلى كثير من التأهيل للوصول إلى مستوى حضارة الغربية، وذلك ناتج للأسف عن عدم خبرة الطالبات بما لدى الأمة الإسلامية على مر العصور من إنجازات علمية ساعدت في تقدم الحضارة العالمية، وما قدمه العلماء العرب من مجهودات كبيرة في العلوم، والطب، والرياضيات، وغيرها من العلوم، إذ أن المناهج لا تبرز هذه الجهود؛ لتعريف الطلبة بها بما يعزز هويتهم الإسلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وفقًا لما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي بعدم إبراز جهود العلماء السابقين في المناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة في كافة المراحل التعليمية مما يقلل من اعتزازهم بالهوية الإسلامية، ولذلك فإن البحث الحالي سعى إلى تسليط الضوء على أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين.

أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ماهية الهوية الإسلامية التي يجب أن يتم تعزيزها من خلال المناهج؟
2. ما دور المنهج في تعزيز الهوية الإسلامية؟
3. ما دور إبراز جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. التعرف على ماهية الهوية الإسلامية التي يجب أن يتم تعزيزها من خلال المناهج.
2. تحديد دور المنهج في تعزيز الهوية الإسلامية.
3. بيان دور إبراز جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. يتواكب هذا البحث مع مجريات الأحداث الثقافية والاجتماعية وغيرها، وما يتعرض له العالم الإسلامي والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص وما يشهده المجتمع السعودي من تحولات قد تؤدي إلى بعض الاتجاهات الفكرية التي تهدد تعزيز الهوية الإسلامية لدى أبنائها.
2. يهتم البحث بدور المناهج في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين في هذه المناهج مما يلفت أنظار المسؤولين عن تصميم وتطوير المناهج إلى ضرورة العمل على تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج الدراسية وإبراز جهود العلماء المسلمين في مختلف الجوانب.
3. ندرة الدراسات التربوية السابقة التي تناولت موضوع البحث، إذ لا توجد دراسات على حد علم الباحثة تناولته.

مصطلحات البحث:

الهوية:

لغة هي: "بضم الهاء: وهي في اللغة من لفظ الهُوية الذي إذا أطلق على الشيء باعتبار تشخيصه سمي هُوية، وإذا أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية، وقد يسمى ما به الشيء ماهية إذا كان كليًا كماهية الإنسان، وهوية إذا كان جزئيًا كحقيقة زيد، وحقيقة إذا لم يعتبر كليته وجزئيته، فالهويتان متلازمتان صدقًا والماهية بالاعتبار الثاني أخص من الأول" (الكفوي، 1998، ص. 961).

واصطلاحًا هي: "الهوية للفرد كالبصمة التي يتميز بها عن غيره، أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف بأنها السمات المشتركة التي تميز بها جماعة معينة نفسها وتعتز بها، كما أنها تمثل الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرين باعتباره منتسبًا إلى تلك الجماعة" (خليل، 2013، ص. 141).

وتعرف الهوية إجرائيًا بأنها: "الصفات المشتركة التي يتسم بها مجموعة من الناس، وتشكل رابطًا يوجد بينهم، ويجمعهم".

الهوية الإسلامية:

لغة هي: هي "الذات" (حجازي، 2000، ص. 654)، وهي "حقيقة الشيء، أو الشخص التي تميزه عن غيره" (مدكور، 1972، ص. 1039).

اصطلاحًا هي: "السمات، والسلوكيات، والمقومات التي تميز المُسلِمين عن غيرهم، وتكوِّن ذاتهم، وترتبط ارتباطًا واضحًا بالوطنية، والقومية المنبثقة عن الإسلام" (مدكور، 1972، ص. 1039).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وتعرف الهوية الإسلامية إجرائيًا بأنها: السمات، والسلوكيات، والمقومات التي تميز بها العلماء المسلمين، والتي ساعدت في بناء تراث إسلامي وفق جهودهم الحثيثة في تقديم إنجازات في مجالات الحياة المختلفة.

المنهج:

لغة المنهج هو: "جمع منهج، والمنهج من النهج، وهو الطريق الواضح البين" (مصطفى والزيات وعبد القادر والنجار، 1986، ص. 957).

اصطلاحًا المنهج هو: "مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة، وخارجها لتحقيق النمو الشامل، والمتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة، وخطط علمية مرسومة جسميًا، وعقليًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، ودينيًا" (شحاتة، حسن، 2001، ص. 11).

ويعرف المنهج إجرائيًا بأنه: المصدر التعليمي الذي يعتمد عليه الطلبة في تحصيل خبراتهم العلمية، والمعرفية، والتربوية، ومن خلاله تعزز اتجاهاتهم، وقيمهم الإسلامية، وتكون لديهم خلفية عن الماضي، وكيفية استثماره في المستقبل من خلال إبراز جهود السابقين في الوصول إلى الحضارة المعاصرة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، من خلال التعرف على ماهية الهوية الإسلامية التي يجب أن يتم تعزيزها من خلال المناهج، وتحديد دور المنهج في تعزيز الهوية الإسلامية، والكشف عن دور إبراز جهود العلماء المسلين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي الذي يعرف بأنه "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي، ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة"(عبد الله، وفودة، 1403). المرشد في كتابة البحوث التربوية. مكتبة المنارة، ص. 43)، وذلك لملائمته لتحقيق هدف البحث في تعرف أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين.

المبحث الأول
ماهية الهوية الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم الهوية الإسلامية:

تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لتعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لتمثيله، وفي المعجم الحديث فإنها لا تخرج عن المضمون، فالهوية هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المتمثلة في صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، وتسمى أيضًا، وحدة الذات، والهوية الثقافية، والحضارية لأمة من الأمم هي القدر الثابت، والجوهري، والمشترك في السمات، والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعًا تتميز به عن الشخصيات الوطنية، والقومية الأخرى، أما الهوية الاسلامية فتعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية، والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز، والتمسك بها، والشعور بالتميز، والاستقلالية الفردية، والجماعية، والقيام بحق الرسالة، وواجب البلاغ، والشهادة على الناس، وهي أيضًا محصلة، ونتائج التجربة التاريخية لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة (التويجري، 2015، ص. 19).

ويعد الدين الإسلامي الهوية الأساسية في المجتمعات الإسلامية، والرسمية لها، وهوية المسلم تتمثل في حفاظه على دينه، واعتزازه به، وتمسكه بتعاليمه، والتزامه بمنهجه في صغير الأمور، وكبيرها (العقيل، 1428، ص. 243) قال تعالى :{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [سورة آل عمران، آية: 19]، والدين في المنظور الإسلامي هو النظام أو المنهج الذي يحكم جميع جوانب الحياة (مدكور، 1987، ص. 107).

والهوية تعني كامل الانتماء بكل أبعاده المادية، والمعنوية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ولا تقتصر على مجرد الانتماء العصبي، أو القبلي، أو العنصري، أو الجغرافي، فهي تكامل نفسي فكري، وانتماء جاء تحقيقًا، وتطبيقًا لقول الله تعالى: {صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} [سورة البقرة، آية: 138]،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

فالصبغة هي الهوية، والهوية هي الإسلام، والإسلام يصبغ الإنسان بصبغة خاصة في عقيدته، وفكره، ومشاعره، وتصوراته، وآماله، وأهدافه، وسلوكه، وأعماله (العتيبي، 2012).

إن المفهوم لمعنى الهوية الإسلامية هو ما نجده داخل الثقافة العربية الاسلامية عند الحديث عن البعد الديني المقدس فيها، فهنا تبدو الهوية أكثر ثباتًا، ورسوخًا، وذات جذور تاريخية، ونصية مرتبطة ببنية تفكير، وبمنهج، ومعايير، وقيم لا بمظاهر، وعناصر شكلية، وعرضية زائلة، وهي حين تكون منهجًا أو بنية تفكير، تمتنع عن أن تكون تاريخية، أي أنها ليست متحولة، أو متطورة، أو متغيرة تاريخيًا بتحول النشاط الإنساني أو تطوره أو تغييره فالمتغير أو المتحول هو مظاهرها، وهي إذ توصف بالمرونة، وبالقدرة على مواكبة المستجدات فإن القصد من ذلك أن يستوعب نظامها المعياري التغيرات، والتطورات دون أن يمس ذلك جوهره البنائي، فالهوية نظام للحياة، وبنية تفكير، وهذا ما يجعل ممثل الهوية العربية الإسلامية في أي قرن من القرون السالفة هو ذاته ممثل الهوية العربية الاسلامية في القرن الحالي فكلاهما يستعمل المعايير ذاتها، وكلاهما يعتمد القرآن، والسنة مصدرًا للمعايير، والخلاف بينهما إن اختلفا يتعلق بتطوير أدوات فهم النص غير أن هذا التطور مهما كانت درجته لن يصحح ما كان يعد خطأً، ولن يخطِّئ ما كان يعد صحيحًا، ولن يحرِّم ما كان حلالًا، ولن يُحل لما كان حرامًا (خليل، 2017، ص. 102).

المطلب الثاني: سمات الهوية الإسلامية:

من أهم سمات الهوية الإسلامية ما يلي: (العاني، 2009، ص ص. 45-47).

1. أنها هوية متميزة عن غيرها من الهويات، وهذا التميز هو الذي يعطي كل جماعة أو أمة مقومات بقائها، ويحفظ لها ثقافتها، وخصوصيتها فلا تذوب في ثقافات أو هويات غيرها من الأمم.
2. الهوية الإسلامية تستوعب حياة المسلم كلها، وكل مظاهر شخصيته، فهي تامة الموضوع، محددة المعالم، وواضحة الملامح، تحدد لحاملها، وبكل دقة، ووضوح وظيفته، وهدفه، وغايته في هذه الحياة.
3. أنها تجمع، وتوحد تحت لوائها جميع المنتسبين اليها، وتربط بينهم برابط الواثق بالله تعالى القائل في محكم التنزيل {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [سورة الحجرات، آية: 10].

المطلب الثالث: ركائز الهوية الإسلامية:

تقوم الهوية بشكل عام، والهوية الإسلامية بشكل خاص على ثلاث ركائز تتمثل فيما يلي (العتيبي، 2012):

1. العقيدة التي توفر رؤية كونية (عقيدة التوحيد).
2. اللسان الذي يجري التعبير فيه. اللسان العربي الذي اتخذه القرآن لسانًا.
3. التراث الثقافي ذو المدى الطويل. (المرتبط بوجود المسلم بفكره، وقيمه، وعاداته، وتقاليده).

ومما لا شك فيه أن أهم مقومات الحفاظ على وحدة المجتمع الإسلامي هو المحافظة على مقوماته، ولا يكون ذلك إلا بالحفاظ على هويته، بمعنى آخر القيام بتكريس المحافظة على الشخصية، والسيادة، والبقاء، وجمع مكونات الهوية من خلال العناصر الأساسية التالية: أولًا- العقيدة بمفهومها الواسع، ورؤيتها للوجود، ثانيًا- اللسان الذي يجري التعبير به، والمقصود به اللغة العربية، ثالثًا- التراث الثقافي الطويل المدى، وبهذا يمكن النظر من خلال ذلك إلى أن الهوية الإسلامية، تمثل رابطة اجتماعية تنشأ بين أفراد يعيشون في مجتمع إسلامي موحد يتميز بالاستقرار، والتفاعل، وتقوم تلك الرابطة على مجموعة من المرتكزات الدينية، والقيمية، واللغوية، والثقافية، لتشبع الاحتياجات الشخصية، والوجدانية، والاجتماعية للأفراد (حسن، 2012، ص. 3).

المطلب الرابع: مقومات الهوية الإسلامية:

يوجد للهوية الإسلامية عدة مقومات، وهي: (العاني، 2009، ص ص. 47-55)

1. العقيدة الإسلامية كمرجع أول، ومصدر أساسي لحضارتنا، وفكرنا، وسلوكنا، وولائنا، ونهضتنا، كون العقيدة الإسلامية المقوم الأهم، والأكبر الذي يجمعنا مع مختلف الشعوب، وقوميات، وأمم العالم الأخرى الداخلة في الدين الإسلامي حيث ينضوي تحت لوائها كل مسلم أيًا كان لونه، ولغته أو المكان الذي توجد فيه، فتحيل الجميع تحت معتقد واحد، وهو الإسلام، وتحت مسمى واحد هو المسلمين.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

2. العروبة، ولغتنا العربية لغة القرآن الكريم، نعم فالعروبة عامل يجمع، ويشمل جميع المسلمين على اختلاف قومياتهم ذلك أن كل مسلم هو عربي بالضرورة فلا يحتاج المسلم لأن يكون عربيًا في النسب حتى تكمل عروبته في نظر الإسلام.
3. التاريخ المشترك الذي ساهم في صناعته أبناء الإسلام من العرب، وغيرهم، بل، وكان لغير العرب من المسلمين أدواراً رئيسة، وفاعلة في صياغة مجريات الأحداث التي مرت بها أمتنا الإسلامية، وكان لهم محطات مضيئة، ومواقف مشرفة ساهمت، وبشكل فعال، ومؤثر في تغيير مجرى حياة الأمة الإسلامية.
4. التراث، والذي يعد أحد المرتكزات الأساسية للهوية، ونعني بالتراث النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها بكل ما تحتويه من تجارب، وأحداث صبغتها بصبغة خاصة، وأسبغت عليها ملامحها الثقافية، ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن الأمم الأخرى التي لها بدورها أنماط حياتها، وأعرافها، وتقاليدها.
5. الوحدة الثقافية المشتركة بين أبناء الأمة، وهذه الوحدة الثقافية نابعة بالأساس من المقومات الأربعة السابقة، ومستندة عليها فالأمة التي يربطها، ويجمعها، ويحد بينها دين واحد، ولغة واحدة، وتاريخ مشترك، وتراث ساهم الجميع في صنعه، لابد أن تكون لها ثقافتها الخاصة، وفلسفتها المتميزة في النظر إلى الكون، وخالقه، والحياة، والمجتمع، والآفاق، وحتى طبيعة سير هذه الحياة، والقوانين، والسنن التي تحكمها، وتحدد المصير الذي ستنتهي إليه.
6. التكوين النفسي المشترك، ويشمل العادات، والتقاليد، والأخلاق، والمشاعر، والأحاسيس، والأعياد، ومناسبات الأفراح، والأحزان، ومقاييس الذوق، والجمال، والحب، والطعام، والشراب، واللباس، والروابط الأسرية، وغيرها من الأمور التي تتصف، وتتميز بها الجماعة التي تحمل الهوية الاسلامية، وتنتمي إليها، وكان للدين الإسلامي الدور الأعظم في تشكيلها، وصقلها، وتهذيبها.
7. التمسك، والاعتزاز بهذه الهوية، وهو من الركائز الأساسية، والذي بدونه أو بهشاشته تكون الهوية معرضة لخطر الذوبان في الهويات الأخرى، وبالتالي السقوط الحضاري لهذه الأمة.

المطلب الخامس: اقتران الهوية الإسلامية بالعروبة:

إن من أهم ما يميز الهوية العربية الإسلامية أنها تقوم على ركنين أساسيين العروبة، وهي مظهر قومي عرقي، ولغوي، والإسلام، وهو مظهر ديني مما يعني أن هذه الهوية ليست ذات منشأ بشري بحت كغيرها من الهويات، ولعل هذا ما يكسبها صفة الثبات؛ بل هي أيضًا ذات منشأ إلهي، وذلك لكون الإسلام أحد الأديان السماوية الثلاث الكبرى، وهذا منحها أيضًا صفة التعالي، والديمومة، وإذا أضفنا إلى ذلك أن المرجعية الإسلامية ترتبط بنصي القرآن الكريم، ومدونة في الحديث الشريف، وكلاهما نص عربي اعتمد العربية مظهرًا له أدركنا سر العلاقة المتلاحمة بين العربية، والإسلامية (خليل، 2017، ص. 104).
كما أن الدعوة إلى الهوية العربية، والتعصب لها، وحدها، بدون أن تقترن بالإسلام، تشبه الدعوة إلى الشعوبية القديمة، والتعصب لجنس معين، وهنا لا بد من تقرير أمر في غاية الأهمية، وهو اقتران العروبة بالإسلام منذ أمدٍ بعيد في حضارة واحدة، وتاريخ مشترك؛ بل وشعور العالم كله بهذا الرباط القوي الجامع، فالعالم إذا تصور الإسلام لا يستطيع أن ينسى العرب الذين آمنوا به، وطافوا أرجاء العالمين برسالته، وإذا تصور العروبة لا يستطيع أن ينسى الدين الذي أعلى شأنها، وجمع من شتاتها دولة قدمت للإنسانية أزكى المثل، وأرجح القيم، إن الإسلام لا ينفك عن العروبة أبدًا، ذلك أن القرآن الكريم -وهو دستور المسلمين- لغته هي اللغة العربية، ومن ثم لا بد من تقرير حقيقة مؤداها أن الإسلام كان العامل الأول في بناء الدول العربية، والإمبراطورية الإسلامية فيما بعد، لذلك فإن مجرد الدعوة إلى هوية عربية فقط، وتعريتها من الإسلام بدعوى التقدم، والمدنية أمر مرفوض (العتيبي، 2012).

المطلب السادس: مجالات الهوية الإسلامية:

يوجد تكامل بين مجالات الهوية الدينية، والاجتماعية، والوطنية، فالجماعة على الإسلام، إثبات لهوية المجتمع الإسلامي، وانعدامها انعدام لهوية المجتمع الإسلامي، بل إن إثبات الهوية الإسلامية ذاتها على كمال الواجب تتوقف على وجود الجماعة على الإسلام، ووجود الجماعة، يتوقف على وجود الإمارة، ووجود الإمارة يتوقف

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

على وجود السمع، والطاعة، فلا إسلام إلا بالجماعة، ولا جماعة، ولا إمارة إلا بالسمع، والطاعة، وبالتالي فإن الهوية تعبر عن نفسها خلال مستويات ثلاث الدولة، والأمة، والمجتمع (العبود، 2002، ص. 8).

ولذلك يمكن اعتبار أن الهوية الإسلامية من أهم العوامل المقومة لسلوكيات المجتمع لأنها تؤدي عدة، وظائف منها (الحسين، 2021، ص. 96):

1. ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.
2. تحقيق درجة عالية من التجانس، والانسجام بين المسلمين في مختلف جهات المجتمع الواحد.
3. تمثيل الهوية الجنسية، والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

المطلب السابع: التحديات التي تواجه تعزيز الهوية الإسلامية:

تحظى الهوية الإسلامية بالدراسة، والاهتمام لدى كثير من الدول في الوقت الحاضر، وذلك لما تعرضت له من تحديات ثقافية، وسياسية، واقتصادية، وتقنية تمارسها الدول الكبرى، وما أفرزته العولمة من مخاطر تهدد الهوية الإسلامية في كثير من الدول التي تقاوم هذه التحديات، لكيلا تنجرف مع تيار الاستغراب، وتنسلخ من هويتها، وثقافتها، وتصبح رهينة التبعية، والذوبان الثقافي، والانتماء الإسلامي، وتولد التبعية لثقافة الآخر التي تهدد الهوية الإسلامية ضعف الالتزام بتعزيز مقومات الهوية الاسلامية في مجالاتها مختلفة الدينية منها، والقيمية، والثقافية، واللغوية، ويرجع ذلك الضعف لأسباب داخلية أو خارجية، مما يوجب مواجهتها عن طريق التربة، وعناصرها (المطوع، 2019، ص. 14).

وفي حقيقة الأمر أن أول أهداف تلك التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية على مر العصور هو تذويب الهوية الإسلامية بالقضاء على مقومات كيانها، وعلامات القوة فيها، واحتوائها بأخلاق الضعف، والانحلال، والإباحية. قال تعالى: {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ} [سورة البقرة، آية: 120]، وقال تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} [سورة هود، آية: 118]، وإن كان استمرار الصراع الفكري، وبقاءه محتدمًا هو قضاء الله تعالى، فإن دفع الناس بعضهم ببعض، وضرب الباطل بالحق أيضًا هو سنة ثابتة من سنن الله تعالى كما قال تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ} [سورة الحج، آية: 40].

المبحث الثاني
ارتباط التربية والتعليم بتعزيز للهوية الإسلامية

المطلب الأول: دور التربية والتعليم في تعزيز الهوية الإسلامية:

يحث الإسلام منذ بدء انتشاره على التعليم، حيث أن أول الآيات التي نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه مع أول نزول للوحي تؤكد على ذلك، قاله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)} [سورة العلق: 1 – 5]، وقد حث الإسلام في كثير من الآيات على تهذيب النفس، واجتناب سوء الخلق، ومن هذه الآيات قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [سورة الحجرات، آية 11]، كما أن هدي النبي صلى الله عليه وسلم حث على الالتزام بآداب الإسلام، ونهى عن كثير من السلوكيات السيئة مثل الكذب لقوله عليه أفضل الصلاة والتسليم : "عَلَيْكُم بالصِّدْقِ، فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وإيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا" [صحيح مسلم، رقم 2607].

وتأتي أهمية التربية في الإسلام في كونها تتحدد القيم، والمعارف، والمهارات، والسلوكيات اللازمة لتنمية المجتمع، وتقدمه في كافة مناحي الحياة؛ كما تساعد التربية في عملية التغلب على المعوقات، والمشكلات، التي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

تعتبر بمثابة قيود على المجتمع تمنع انطلاقته، على أن يكون ذلك في إطار المحافظة على الهوية العربية، والإسلامية (حامد، 2002، ص. 6).

ومن هنا كان على التربية أن تضطلع بمهمتها في تخريج أجيال مسلمة ذات هوية إسلامية في كافة مجالات العلم، كما ينبغي عليها التنبه إلى أمر مهم، وهو الحذر من الانفصام بين ثقافة المسلم، وبين أصوله الدينية، وما هذا إلا تقليد أعمى، فمن خلال المدرسة، والجامعة، والمنهج، ومن خلال التربية، والتوجيه الإعلامي، والفكري تمكن الغرب من فرض رؤيته العلمانية، وأحيانًا المادية على مساحات واسعة من علوم المسلمين، وآدابهم، وفنونهم، وأنشطتهم التربوية، وتحقق لهم - بعد جهد لم يكلل بالنجاح الكامل - الفصام بين العلوم بعامة، وبين إطارها الإيماني، ولهذا فإن التربية عند المسلمين تحتاج إلى تخطيط شاملٍ واعٍ مع إقامة كيان تربوي إسلامي عربي، تستطيع به مجابهة كل ما هو دخيل عليها، بحيث لا يصبح المسلمون تابعين لغيرهم، بل يصبحوا قادرين على أن يعيدوا لهويتهم قوتها بكافة مظاهرها، ومكوناتها (حامد، 2002، ص. 6).

المطلب الثاني: دور مؤسسات التربية في تعزيز الهوية الإسلامية:

إن من أكبر دعائم مواجهة تحديات الهوية الاسلامية هو إيجاد مبادرة فعالة، واهتمام من المؤسسات التربوية، لتكون عاملًا مساعدًا في تعزيز دعائم الهوية الإسلامية، وتوفير التربية الفاعلة، ومقاومة كل التحديات بالشراكة مع البيت، والمدرسة، والإعلام، وغيرها، ولتوفر ثقافة انضباط عالية تساعد على توليد بيئة ثرية للهوية الاسلامية، وتعزيزها (المطوع، 2019، ص. 17).

وتحمل المدرسة شطرًا كبيرًا من مسؤولية تعزيز الهوية الإسلامية فعلى كاهل المعلم تقع مهمة التربية أولًا ثم التعليم. وتشمل التربية تركيزه على الأخلاقيات، والسلوكيات الإسلامية، والابتعاد عن كل ما من شأنه المساس بالهوية الإسلامية، في حين يقوم التعليم بتكريس مكونات الهوية باستخدام أسس علمية حيث أن المأمول من المؤسسات التعليمية أن تعرف طلابها بمفهوم السلطة، وحقوق الإنسان، والانتماء الوطني، والديني، ويمكن للمدرسة أن تغرس محبة مكونات الهوية الإسلامية من خلال استخدام بعض الأساليب المحببة، والجاذبة من جهة، والإلزامية من جهة أخرى، ومن أبرز المهام التي يجدر بالمدرسة القيام بها لتعزيز الهوية الإسلامية ما يلي (الغفيلي، 2017، ص ص. 17-18):

1. أن تشتمل المقررات الدراسية، وبشكل مكثف على معاني مختلفة تعزز الهوية الإسلامية.
2. تجنب وضع مقررات مستقلة خاصة بالهوية الإسلامية أو الأمن الفكري فكل هذه المعاني سيكون وقعها، وتقبلها أكبر إذا ضمنت في المناهج، ودرست بطرق غير مباشرة. كما أن هذه المعاني السامية، وخاصة الهوية الإسلامية، والانتماء الإسلامي يجب ألا تعزل عما يطرح في المناهج الدراسية بحيث توضع المناهج بطريقة تضمن الاستشهاد من المنهج نفسه بما يعزز الهوية الإسلامية.
3. إشراك الطلاب، والطالبات في إعداد، وتنفيذ البرامج المخصصة لتعزيز الهوية الإسلامية.
4. تشجيع الطلاب، والطالبات على الإبلاغ عن أي مخالفات ترتكب داخل المدرسة أو خارجها مما له مساس بالهوية الإسلامية.
5. تعويد الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي فما من نشاط يمكن أن يعزز الانتماء الإسلامي، ويكرس الهوية الإسلامية أكثر من العمل التطوعي خاصة حين يبذل الشاب في سبيل الوطن، والإسلام دون انتظار مقابل المادي.
6. إقامة الأنشطة الإعلامية كالإذاعة المدرسية، والمسابقات الخطابية، والشعرية بطرق مبتكرة بعيدًا عن التقليدية، وتضمينها معاني تعزز الهوية الإسلامية.
7. استحداث حصص حرة غير منهجية يمكن خلالها القيام بمناقشة بعض المواد الإعلامية التي تنشر في وسائل الإعلام المختلفة مما لها مساس بالهوية الوطنية، ومناقشتها مع الطلاب، وتدريبهم على كيفية التعاطي مع الوسيلة الإعلامية، وتنمية القدرة على تحليل، ونقد المادة الإعلامية المغرضة التي تسعى إلى زعزعة الانتماء الإسلامي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

المبحث الثالث
إبراز جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج

المطلب الأول: دور المناهج في تعزيز الهوية الإسلامية:

تعد المناهج التعليمية بصفة عامة من أهم وسائل التربية في تحقيق أهدافها التربوية إذ تشكل الترجمة العملية لأهداف التربية في أي مجتمع لأنها تشتق أهدافها، ومحتواها من الأفكار التربوية الاجتماعية السائدة في المجتمع كما أن المناهج التعليمية تعد القلب النابض للمسيرات التعليمية في أي مجتمع لذا أصبحت أكثر عرضة من غيرها للتغيرات، والتحسينات (كيتا، 2017، ص. 3).

ويشكل المنهج التعليمي الداعم الأساسي الذي يستند عليه النظام التربوي بالمؤسسات التربوية في نقل مختلف المعارف، والخبرات، والتجارب، والمهارات الفكرية، وتداولها، واستهلاكها، ولكن بشكل خاص يتم تمرير المنظومة القيمية بما تتضمنه من مواقف، وسلوكيات، ورموز، ومعايير، ومفاهيم إلى المتعلمين. وتعد المناهج التعليمية من أهم وسائل التربية، وأحد الأركان الرئيسة المسيرة للتربية، والمسؤولة عن النهوض بالأجيال حيث أن التخلف في بناء مجتمعات متقدمة يعود لتخلف مناهج مؤسساتها التعليمية التي تعد مصانع الرجال فبقدر نهوض المؤسسات التربوية بأجيال اليوم، تنهض الأمة، ولا يتم ذلك إلا عن طريق ما تقدمها تلك المؤسسات لأبنائها عبر مناهجها التعليمية (مهدي، 2011، ص. 1063).

وتحظى المناهج بهذه الأهمية بغية النهوض بها، وتحسينها، وتطويرها، والحفاظ عليها، وإعطائها المكانة التي تجعلها قادرة على تنشئة أجيال قادرة على حمل رسالة الإسلام في مواجهة التحديات، ومواكبة التطورات المجتمعية المتلاحقة، والتعايش معها بعقلية مستنيرة واعية تتفاعل، وتتفهم واقع مجتمعاتها، وآمالها، ومستقبلها، وتعيها بشخصية تتمسك بهويتها، وعقيدتها الإسلامية، ولا ترفض الآخر، وتتعايش معه في إطار من مبادئ الحق، والعدل، والسلام (طنطاوي، 2006، ص. 726).

وفقًا لما سبق يتضح أن المناهج من أهم عناصر التربية التي يجب توظيفها لمعالجة الضعف، والخلل الذي يهدد الهوية الإسلامية بشرط توفير المتطلبات اللازمة للمناهج للقيام بدورها التربوي، وتوفير الموضوعات، والأنشطة التي تسهم في إشباع حاجة الطلاب، واتجاهاتهم لتعزيز هويتهم الإسلامية بما يحقق بناء الجيل، وغرس مقومات الهوية، وتطبيقاتها، والحفاظ عليها جيلًا بعد جيل.

المطلب الثاني: دور إبراز جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج:

مع انتشار الإسلام، وازدياد الفتوحات الإسلامية بدأت كنوز المعرفة في البلاد المفتوحة تظهر، وتُعرف، وتصل إلى أيدي أمينة تقدر ما تحويه من نفائس. وظهرت حركة تأليف، وترجمة للعلوم الطبيعية -بلغت في المجد ذروتها – حمل العرب، والمسلمون لواءها، فسادت اللغة العربية، وأصبحت لغة الدين، والعلم، والدولة، والشعر، وإبان حكم الدولة الأموية ازدهرت البصرة، والكوفة كمركزين للثقافة، والحضارة، وتألقت بغداد في العصور الذهبية للدولة العباسية، وأصبحت وجهة العلم، والأدب، وصبت فيها أنهاراً من الذهب من أرجاء الإمبراطورية المترامية، وفي الأندلس، وجنوب إيطاليا، وصقلية قامت مراكز علمية كانت حواضرها منارات علم، ومعرفة (أحمد، 2005، ص ص. 205-206).

وكان الفتح الإسلامي، وما جاء بعده من بناء حضاري من أعظم الأسباب التي نبهت الشعوب الأوروبية إلى ضرورة الأخذ بالأسباب التي أخذ بها المسلمون، فبعثوا بعثاتهم إلى عواصم العالم الإسلامي، بغية اقتباس العلم، ومعرفة ما لدى المسلمين من نهضة حضارية، ووجدت بعثاتهم أن الدين الإسلامي قد دفع المسلمين من الأبواب العريضة لاقتباس المعارف، والكشف عن أسرار الكون، واتسع احتكاك الأوربيين الثقافي بالمسلمين في الأندلس، والقاهرة، ودمشق، وبغداد، وسائر العواصم الإسلامية، والمدن الكبرى في العالم الإسلامي، عن طريق التجارة، والرحلات، وأخذ رجال الفكر، والعلم في البلاد الأوروبية ينهلون من مناهل علوم المسلمين، وصارت الجامعات تتنافس في اقتناء الكتب العربية، وكان فريق من علماء الغرب يصرح بأن معرفة اللغة العربية ضرورية لمن يريد أن يحيط بحقائق العلم (حبنكه، 1991، ص ص. 37-40).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

وهكذا احتلت الهوية الإسلامية الصدارة في العالم، واستمرت على ذلك حقبةً من الزمن، ثم عاشت الأمة الإسلامية معاناة لم يسبق لها مثيل، عندما أضاعت منها ما تلقفته أوروبا، وأقامت ركيزتها عليه فكانت النهضة العلمية، والانطلاقة الهائلة للمجتمع الغربي (العتيبي، 2012).

يتضح مما سبق أهمية إبراز جهود العلماء في تعزيز الهوية الإسلامية، وذلك من خلال تضمين مناهجها هذه الجهود، والتركيز على التراث الإسلامي الذي يذخر بكثير من الإنجازات التي أفادت البشرية، ومهدت الطريق للحضارات الغربية لتتفوق.

ومن هنا دعت الضرورة إلى موقف فكري، ومحدد من المخزون التراثي الهائل لأمتنا الإسلامية، وكيفية التعاطي، والتعامل معه في زمن الحداثة، وما بعد الحداثة، وهذا الموقف لابد له من بدايته من أمرين؛ الأول: الفهم العميق للتراث الفاعل، والمعرفة الواعية بمكوناته، والأمر الآخر: القدرة على استشراف المستقل، ومتابعة احتمالاته، وإمكاناته اللانهائية. ويعد التراث الفاعل، وهو ذلك الجانب من التراث الذي من شأنه أن يفعل، ويمهد للفعل في حاضرنا، ومستقبلنا، فإذا كنا نعيش عصر العلم، ونتهيأ لدخوله، والمشاركة فيه فإن التراث الفعال في هذه الحالة هو التراث العلمي العربي الإسلامي، فعلى الرغم من أنه لن يقدم إجابات على تساؤلات العلم الحالية، ولن يصوغ مخترعات تكنولوجية متقدمة، ولا نظم معلومات إلا أن هذا التراث من شأنه أيضًا الإقلال من النزاعات الدونية التي تسيطر على الوعي العربي تجاه الغرب بمعرفة أن العقلية العربية ساهمت بصياغة العلم الغربي المعاصر، وكانت إحدى مقدماته الأساسية (العاني، 2009، ص. 52).

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت تعزيز الهوية الإسلامية:

دراسة العاني (2009) التي هدفت إلى إبراز أهمية الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، واستخدم لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمدت الدراسة في البداية إلى بلورة رؤية، واضحة حول موضوعي الهوية، والعولمة -كل واحدة منهما على حدا- من خلال جمع الحقائق، والأدلة للمادة، ومن تم تحليلها، وربطها بالمتغيرات، والأحداث، والوقائع، سعيًا إلى الوصول إلى حقيقتها، وتوصلت الدراسة إلى أن كلتا الحضارتين الإسلامية، والغربية، تتمتعان بهوية ذات مواصفات عالمية، لذا تسعى كل واحدة منهما لنشر هذه الهوية بين الناس بغض النظر عن أسلوب، وهدف، وغاية كل واحد منهما، ولهذا فإن الصراع بينهما قائم لا محالة، وخطورة العولمة، والعولمة الثقافية على وجه الخصوص لا تمكن في قوتها، وقدرتها على الاختراق الحضاري بقدر ما تمكن في ضعف الآخر، وعدم استعداده لمواجهة هذا الاختراق للهوية الإسلامية.

ودراسة التويجري (2015) التي هدفت إلى تعريف الهوية الإسلامية في مفهوم التراث، وتوضيح تأثير العولمة على الهوية الإسلامية، والعلاقة بينهما من نظور التنوع الثقافي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث سلطت الدراسة الضوء على الموضوعات التالية: العولمة ليست نقيضًا للهوية، والتنوع الثقافي في إطار التعاون الدولي، والهوية غي مفهوم التراث، والهوية، والعولمة، والهيمنة، والحوار، والتعاون في ظل القانون الدولي، وخلصت الدراسة إلى أن العولمة محكوم عليها أن تتعايش مع الهوية في إطار التنوع الثقافي من أجل الازدهار الإنساني، والسلام العالمي.

ودراسة فوارس (2018) التي هدفت إلى الكشف عن دور التربية الإسلامية في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد المسلم، وبيان التحديات التي تواجه ذلك، وفي ضوء ذلك سلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى أن التربية الإسلامية تسهم في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد تجاه دوائر: الأسرة، والوطن، والأمة المسلمة، والإنسانية، إلا أن الانتماء للهوية الإسلامية هو الموجه لانتماء الفرد لأي دائرة من دوائر الانتماء الأخرى، متصدية في طريق ذلك لتحديات بعضها التي تعود إلى عدم وعي الفرد بحقيقة دافع الانتماء.

الدراسات التي تناولت جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية:

دراسة بوخزنه (2019) التي هدفت إلى تسليط الضوء على تاريخ العلم العربي، واسهاماته بعرض جبر الخوارزمي نموذجًا، واعتمدت لتحقيق هذا الهدف المنهج التاريخي، وخلصت الدراسة إلى توضيح أهمية دراسة تاريخ التراث العلمي العربي، وأن تكون هذه الدراسة وفقًا لرؤية لا تهدف الرجوع إلى الماضي للتغني،

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

والتفاخر به، بل ككل دراسة تاريخية تقود إلى التفكير في الحاضر، وإقامته على أسس متينة، وصلبة، حيث أن المعرفة بالماضي قوة لذاكرة الأمة من خلال تاريخيها العلمي، وما قدمته من معارف، كما بينت الدراسة أن الرياضيات في مقدمتها ممثلة في الجبر باعتبارها نموذجًا للممارسة العقلانية التي تعد من أهم الأمور التي يحتاجها المسلم في هذا العصر لاستلهام العبر، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة تاريخ العلوم لتقديم صورة شاملة عن معالم التراث العلمي للحضارة العربية الإسلامية بلغة عصرية تتيح للذاكرة معرفة الدور، والمكانة التي لعبها العقل العلمي في العصور الوسطى في الحفاظ على العلم، والحضارة الإنسانية، وكمرحلة ضرورية للعلم، والحضارة الحديثة، وأن دراسة التراث العلمي دراسة تاريخية ليست عودة إلى الوراء أو رجوع للماضي التليد، بل هو دراسة الحاضر يعبر الماضي فالمساهمة الفعالة في العلم، والحضارة تحتاج إلى بذل جهود فردية كما فعل الخوارزمي في تأسيس الجبر كعلم، ودراسة متميزة، وكذلك إلى جهد جماعي من خلال مؤسسات مجتمعية تشجع المبادرات الفردية كنموذج بيت الحكمة في بغداد.

ودراسة السبيعي، وعلام، وحسين، والشعواطي، وساعدي (2021) التي هدفت إلى توضيح أهمية الثقافة العربية، والتاريخية المعززة للقيم، والهوية الإسلامية، والوطنية لدى الأطفال، من خلال رصد بعض المواقف، والأحداث التاريخية لغرس الثقافة العربية، والتاريخية في تعزيز القيم، والهوية الإسلامية لدى الأطفال، واستخدمت لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي، والتاريخي، والمقارن، وجاءت أهم التوصيات بالعمل على نشر الثقافة العربية، والتاريخية المنضبطة المعززة للقيم، والهوية الإسلامية، والوطنية من مصادرها المتزنة من خلال المناهج الدراسية، والبرامج التلفزيونية، والخطب المنبرية، والفعاليات، والمناسبات الوطنية، والدينية الموجهة للطفل، والأسرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي بأنها تناولت تعزيز الهوية الإسلامية، على الرغم من اختلاف الهدف التي سعت هذه الدراسات لتحقيقه، حيث دراسة العاني (2009) التي هدفت إلى إبراز أهمية الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ودراسة التويجري (2015) التي هدفت إلى تعريف الهوية الإسلامية في مفهوم التراث، وتوضيح تأثير العولمة على الهوية الإسلامية، والعلاقة بينهما من نظور التنوع الثقافي، ودراسة فوارس (2018) التي هدفت إلى الكشف عن دور التربية الإسلامية في تعزيز دافع الانتماء للهوية الإسلامية لدى الفرد المسلم، وبيان التحديات التي تواجه ذلك.

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الحالي بأنها أبرزت جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية، على الرغم من اختلاف الهدف الذي سعت إلى تحقيقه، مثل دراسة بوخزنه (2019) التي هدفت إلى تسليط الضوء على تاريخ العلم العربي، واسهاماته بعرض جبر الخوارزمي نموذجًا، ودراسة السبيعي، وعلام، وحسين، والشعواطي، وساعدي (2021) التي هدفت إلى توضيح أهمية الثقافة العربية، والتاريخية المعززة للقيم، والهوية الإسلامية، والوطنية لدى الأطفال، من خلال رصد بعض المواقف، والأحداث التاريخية لغرس الثقافة العربية، والتاريخية في تعزيز القيم، والهوية الإسلامية لدى الأطفال.

اختلفت جميع الدراسات السابقة عن البحث بأنها اعتمدت على المنهج غير الاستنباطي لتحقيق أهدافها فمنها ما اعتمدت على المنهج الوصفي مثل دراسة (العاني، 2009؛ التويجري، 2015؛ فوارس، 2018؛ بوخزنه، 2019)، ومنها ما اعتمد على المنهج التاريخي مثل دراسة السبيعي، وعلام، وحسين، والشعواطي، وساعدي (2021).

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه سلط الضوء على دور إبراز جهود العلماء المسلمين في تعزيز الهوية الإسلامية من خلال المناهج الدراسية، ولم توجد دراسة -على حد علم الباحثة- تناولت ربط هذه المتغيرات الثلاثة معًا في دراسة واحدة، وتعود أهمية البحث من منطلق أن المصدر الأساسي في التعليم هو المناهج الدراسية، والتي من خلالها تتم غرس القيم، والمبادئ الإسلامية، ويكتسب الطالب منها الأسس، والنهج الصحيح للمعرفة العلمية، والدينية، لذلك فإن توظيفها بتعزيز الهوية الإسلامية من خلال تعريف الطلاب بما قدمه العلماء

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

المسلمين من إنجازات خدمت الإنسانية على مر العصور قد يعزز لدى الطلاب هويتهم الإسلامية، وزيد من حماسهم، ودافعيتهم للسير قدمًا لمواصلة مسيرة العلماء المسلمين في خدمة الإسلام، والمسلمين، والعالم أجمع.

الخاتمة

نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه حول أهمية تعزيز الهوية الإسلامية في المناهج من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين، تبين ما يلي:

1. أن الهوية الاسلامية تعني الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية، والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية، والاعتزاز، والتمسك بها، والشعور بالتميز، والاستقلالية الفردية، والجماعية.
2. من أهم سمات الهوية الإسلامية أنها متميزة عن غيرها من الهويات، وتستوعب حياة المسلم كلها، وكل مظاهر شخصيته، وتجمع، وتوحد تحت لوائها جميع المنتسبين إليها.
3. من أهم ركائز الهوية الإسلامية العقيدة التي توفر الرؤية الكونية (عقيدة التوحيد)، واللسان الذي يجري التعبير فيه. اللسان العربي الذي اتخذه القرآن لسانًا، والتراث الثقافي ذو المدى البعيد (المرتبط بوجود المسلم بفكره، وقيمه، وعاداته، وتقاليده).
4. من أهم مقومات الهوية الإسلامية: العقيدة الإسلامية، العروبة، التاريخ المشترك، التراث، الوحدة الثقافية المشتركة، التكوين النفسي المشترك.
5. تقترن الهوية الإسلامية بالعروبة: فالهوية العربية الإسلامية تقوم على ركنين أساسيين العروبة، وهي مظهر قومي عرقي، ولغوي، والإسلام، وهو مظهر ديني، ما يعني أن الهوية ليست ذات منشأ بشري بحت كغيرها من الهويات.
6. يوجد تكامل بين مجالات الهوية الدينية، والاجتماعية، والوطنية، والهوية تعبر عن نفسها في ثلاثة مستويات الدولة، والأمة، والمجتمع.
7. يعد من أهم التحديات التي تواجه الهوية الإسلامية تولُّد التبعية لثقافة الآخر التي تهدد الهوية الإسلامية، وضعف الالتزام بتعزيز مقومات الهوية الاسلامية في مجالاتها المختلفة الدينية منها، والقيمية، والثقافية، واللغوية، والذي يرجع بدوره إلى أسباب ضعف داخلية أو خارجية، مما يوجب مواجهتها عن طريق التربية، وعناصرها.
8. إن من أكبر دعائم مواجهة تحديات الهوية الإسلامية هو إيجاد مبادرة فعالة، واهتمام من المؤسسات التربوية، لتكون عاملًا مساعدًا في تعزيز دعائم الهوية الإسلامية، وتوفير التربية الفاعلة، ومقاومة كل التحديات من خلال الشراكة مع البيت، والمدرسة، والإعلام، وغيرها، ولتوفر ثقافة انضباط عالية لتوليد بيئة ثرية للهوية الاسلامية، وتعزيزها.
9. تعد المناهج من أهم عناصر التربية التي يجب توظيفها لمعالجة الضعف، والخلل الذي يهدد الهوية الإسلامية بشرط توفير المتطلبات اللازمة للمناهج للقيام بدورها التربوي، وتوفير الموضوعات، والأنشطة التي تسهم في إشباع حاجة الطلاب، واتجاهاتهم لتعزيز هويتهم الاسلامية بما يحقق بناء الجيل، وغرس مقومات الهوية، وتطبيقاتها، والحفاظ عليها جيلًا بعد جيل.
10. يسهم إبراز جهود العلماء في تعزيز الهوية الإسلامية، وذلك من خلال تضمين مناهجها لهذه الجهود، والتركيز على التراث الإسلامي الذي يزخر بكثير من الإنجازات التي أفادت البشرية، ومهدت الطريق للحضارات الغربية لتتفوق.

توصيات البحث:

يوصي البحث في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج بما يلي:

1. تضمين المناهج المتنوعة لجهود العلماء المسلمين لما في ذلك من أهمية في تعزيز الهوية الإسلامية.
2. توعية الطلاب بأهمية المحافظة على هويتهم الإسلامية، والتمسك بها، والعمل من أجل الارتقاء بها.
3. توعية المعلمين بكافة المراحل التعليمية بأهمية التركيز على تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلاب من خلال المواد التي يدرسونها.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

4. تضمين أنشطة تعزز الهوية الإسلامية في مناهج متنوعة، وفي مراحل تعليمية متنوعة.

مقترحات البحث:

يمكن إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز الهوية الإسلامية من خلال مؤسسات التربية، وعناصرها المختلفة.
2. وضع تصور للمناهج في ضوء متطلبات تعزيز الهوية الإسلامية من خلال إبراز جهود العلماء المسلمين.
3. دراسة تطبيق كل مقوم من مقومات الهوية الإسلامية في المناهج، وتعرف أثر ذلك بتعزيز الهوية الإسلامية.
4. عمل وحدة إثرائية تتضمن جهود العلماء المسلمين، وتعرف أثرها في تعزيز الهوية الإسلامية.

المصادر والمراجع

1. أبو النور، نسرين محمد (2022). الأثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية: دراسة ميدانية. *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد*، (19)، 793-857.
2. أحمد، سعد مرسى (2005). *تطور الفكر التربوي*. عالم الكتب.
3. بوخزنه، فاروق (2019). تاريخ العلم العربي الإسلامي واسهاماته- جبر الخوارزمي نموذجًا. *مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*، (21)، 514-529.
4. التويجري، عبد العزيز عثمان (2015). *الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي*. (ط. 2). منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة.
5. حامد، كمال عجمي (2002). *الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر بمصر.
6. حبنكه، عبد الرحمن (1991). *كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة*. دار القلم.
7. حجازي، مصطفى (2000). *المعجم الوجيز*. مجمع اللغة العربية.
8. حسن، محمد (2012). الهوية الوطنية السعودية- عوامل ظهورها وقوتها. *مجلة جامعة الملك سعود*، *24*(1)، 1-15.
9. الحسين، فهد سعد (2021). تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (138)، 91-106.
10. خليل، عبد الرحيم أحمد (2013). الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. *مجلة الكلية التجارية للبحوث العلمية*، (54)، 137-173.
11. خليل، لؤي علي (2017). الهوية العربية الإسلامية: التباس الهوية والثقافة. *تبين للدراسات الفكرية والثقافية*، *5*(19)، 99-109.
12. الخوالدة، ناصر أحمد (2016). واقع مناهج التربية الإسلامية في الأردن. واقع مناهج التربية الإسلامية في الأردن | المنتدى العالمي للوسطيه(wasatyea.net)
13. السبيعي، فيصل بجاد؛ علام، حلمي السعيد؛ حسين، هاني محمد؛ الشعواطي، أنور أبو اليزيد، ساعدي، أشرف محمد (2021). الثقافة العربية والتاريخية المعززة للقيم والهوية الوطنية لدى الأطفال. *دراسات تربوية ونفسية- مجلة كلية التربية بالزقازيق*، *36*(111)، 1-60.
14. شحاتة، حسن (2001). *المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الدار العربية للكتاب.
15. طنطاوي، مصطفى (2006). *الوسطية: مدخل لبناء مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام لمواجهة الفكر المتطرف (إطار مقترح)*. [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الثامن عشر بعنوان: مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس.
16. العاني، خليل نوري (2009). *الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية*. ديوان الوقف السني.
17. عبد الله، عبد الرحمن؛ فودة، حلمي (1403). *المرشد في كتابة البحوث التربوية*. مكتبة المنارة.
18. العبود، صالح عبد الله (2002). *المراد الشرعي بالجماعة وأثر تحقيقه في إثبات الهوية الإسلامية أمام عولمة الإرهاب*. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (34) يونيو 2022
Volume (34) June 2022
IJOHSS

19. العبيان، إبراهيم عبد الكريم (2018). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 34*(2)، 498-552.
20. العتيبي، أمل سليم (2012). الهوية الإسلامية والتحديات التي تواجهها. شبكة الألوكة. "الهوية الإسلامية " والتحديات التي تواجهها.
21. العقيل، سليمان عبد الله (1428). بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية دراسة اجتماعية تحليلية في الحديث النبوي جول الهوية والانتماء. *مجلة جامعة الملك سعود، 16*(2)، 237-282.
22. الغفيلي، فهد عبد العزيز (2017). *الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية في إعلام الطفل: الحفاظ على الهوية الوطنية يتطلب حماية أربعة مكونات من خطر أربع آفات من خلال أربع ركائز*. [بحث مقدم]. ملقى الطفل والإعلام المعاصر، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
23. فوارس، هيفاء فياض (2018). تعزيز دوافع الانتماء في ظل التحديات المعاصرة من منظور التربية الإسلامية. *المجلة التربوية، 1*(127)، 89-122.
24. الكفوي، أيوب موسى (1998). *الكليات- معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. مؤسسة الرسالة.
25. كيتا، جاكاريجا (2017). مناهج التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ قيم الوسطية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات وأبحاث*، (28)، 1-29.
26. مدكور، إبراهيم (1972). *المعجم الوسيط*. (ط. 3)، مجمع اللغة العربية، ص. 1039.
27. مدكور، علي أحمد (1987). البحث عن هوية تربوية. *دراسات تربوية، 2*(7)، 104-126.
28. مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبد القادر، حامد؛ والنجار، محمد (1986). *العجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية، 2/957.
29. المطوع، عبد الله سعود (2019). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجًا). *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 1*(184)، 11-67.
30. مهدي، محمد سعيد (2011). *المناهج التعليمية ومنظومة القيم: رؤية نحو تفعيل دور الجامعات العربية في تعزيز قيم الوسطية لدى الطلاب*. [بحث مقدم]. مؤتمر جامعة طيبة بعنوان: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي.
31. هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (1412). *النظام الأساسي للحكم*. مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.
32. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (1416). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. (ط. 4).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.34.2022.417